

## تفسير السمعاني

@ 395 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ سبح الله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ( 1 ) هو الذي أخرج ) \* \* \* \* \* تفسير سورة الحشر \$ وهي مدنية \$ .  
وعن ابن عباس : أنه سماها سورة النضير ، والله أعلم .  
قوله تعالى : ( ^ سبح الله ما في السموات وما في الأرض ) أي : صلى وتعبد الله . والتسبيح الله  
تعالى : هو تنزيهه من كل سوء . وذكر بعضهم عن ابن عباس أنه قال : كل تسبيح ورد في  
القرآن فهو بمعنى الصلاة . ومنه قوله : سبحه الضحى أي : صلاة الضحى . .  
وقوله : ( ^ وهو العزيز الحكيم ) أي : الغالب على الأشياء ، الحكيم في الأمور . .  
قوله تعالى : ( ^ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم ) قال جماعة  
المفسرين : هم بنو النضير من اليهود ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعهم وشرط عليهم أن لا ينصروا  
مشركي قريش ، فنقضوا العهد . وروي أن نقضهم العهد كان هو أن النبي أتاهم يستعين بهم في  
دية التلاديين وقيل العامريين قتلى عمرو بن أمية الضمري ، فجاء وقعد في أصل حصنهم  
فقالوا : ما جاء بك يا محمد ؟ ! فذكر لهم ما جاء فيه ، واستعان بهم ، فدبروا ليلقوا  
عليه صخرة ويقتلوه ؛ فجاء جبريل عليه السلام وأخبره ، فرجع إلى المدينة ثم حاصرهم  
وأجلاهم ' . .

وقوله : ( ^ لأول الحشر ) قال الحسن : معنى أول الحشر : هو أن الشام أرض الحشر  
والمنشر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلاهم إلى الشام ، فإجلاءه إياهم كان هو الحشر الأول ، والحشر  
الثاني يوم القيامة ، وهو قول عكرمة أيضا . وقال عكرمة : من شك أن الشام أرض المحشر  
فليقرأ قوله تعالى : ( ^ لأول الحشر ) . وقيل : إن بني النضير كانوا أول من